



# الموصل وفن وصول الأمن الموصل

الموصل / نوزاد شاكر

لم يكن اختطاف الأسقف بولص فرج رحو، والعتور على جثته بعد ذلك بايام، هو المؤشر الوحيد على استمرار تدهور الوضع الأمني في مدينة الموصل، فمنذ أن أعلنت الحكومة في إعقاب تفجير الزنجلي الدامي واغتيال قائد شرطة نينوى، عن خطة أمنية لاستعادة السيطرة على المدينة، والمستوى البياني للعتف يتباين بين صعود وهبوط، وبحسب مصادر أمنية مطلعة فإن الأيام القليلة الماضية سجلت ارتفاعاً ملحوظاً لمعدلات العنف، وعاد دوي انفجار السيارات المضحخة يسمع بشكل يكاد يكون يومياً، وأخذت حوادث الاغتيالات والخطف لغرض الابتزاز تتزايد أيضاً.

ونقل رئيس مجلس محافظة نينوى هاشم الحمداني إلى وفد حكومي زار الموصل مؤخراً قلق المواطنين والمسؤولين الإداريين في المحافظة من تأخر تنفيذ الخطة الأمنية، بالرغم من مرور فترة طويلة على الإعلان عنها، وقال في اجتماع عقد مطلع الأسبوع الحالي: (الناس هنا قلقون من تأخر تنفيذ الخطة الأمنية، لأنهم باتوا يدركون جيداً بأن مستوى الخدمات المقدمة والمباشرة بالبناء والأعمار مرتبط كلياً بمستوى النجاح المتحقق على صعيد الوضع الأمني).

وكانت الموصل قد شهدت خلال الفترة الماضية اهتماماً كبيراً من قبل الحكومة، فتم استحداث قيادة للعمليات فيها بارتباط مباشر مع وزارة الدفاع، ووصلت إلى المدينة قوات متنوعة من الجيش بينها آليات مدرعة، وفتح باب التطوع أمام منتسبي الجيش السابق من أبناء المدينة، فالتحق المئات من الضباط والمراتب، وتم تخصيص ملايين الدولارات خارج المبالغ المخصصة لأعمار الأقاليم، من أجل النهوض بالواقع الخدمي في نينوى، وتسلمت وزارة التخطيط عدداً كبيراً من المشاريع المقترح من قبل المحافظة وصادقت عليها، وتوجت التحركات الرسمية بزيارة خاطفة قام بها ريس الوزراء للموصل تبعه عدد من الوزراء وكلائهم مع برلمانيين يمثلون المحافظة في البرلمان.

ميدانياً، بدأت الجدران الكونكريتية تقسم عدداً من الشوارع الرئيسية لمدينة الموصل مع نهيات الجسور الخمس، وانتشرت في الأونة الأخيرة مفازل للشرطة وبشكل مكثف في عموم المناطق، واتخذ البعض منها نقاطاً ثابتة في مواقع استراتيجية مثل تلك قبديجوق وباب شمس، قابل ذلك تحدث مصادر أمنية عن هروب عدد كبير من قيادي الجماعات المسلحة إلى خارج نينوى، بعد



الأمنية وقال بأنها ستتألف من عدة مراحل، تمت المباشرة بالمرحلة الأولى منها وأطلق عليها تسمية مخالب الصقر، وأضاف بأن هناك مناطق في الموصل غير مسيطر عليها مثل موصل الجديدة ومنطقة اليباسات ومنطقة في حي السكر، والهدف من المرحلة الأولى هو مسك هذه المناطق التي تعرف بأنها ساخنة أمنياً، وأضاف نائب قائد العمليات بأن الخطة الأمنية تحتاج إلى فترة زمنية من أجل تنفيذها وعلى المواطنين أن يتحلوا بالصبر، ثم طلب من وزرتي الدفاع والداخلية توفير عدد من المتطلبات التي تحتاج إليها قيادة العمليات خلال المرحلة الراهنة، ومنها توفير قطعاً جديدة.

الكثير من مواطني مدينة الموصل، ليست لديهم تصورات كافية حول ما يمكن أن تحققه الخطة الأمنية، وما تعد به من أمن وسلام، خصوصاً بعد حوادث التفجيرات التي وصل آخرها إلى سوق مكتظ بالناس في شارع خالد بن الوليد القريب من مركز المدينة وادى إلى استشهاد واصابة عدد كبير من المواطنين واعتبروا أن ما يجري بشأن تنفيذ الخطة الأمنية يكتنفه الكثير من الغموض، غير أن آخرين اعتبروا عدم تطرق القيادات الأمنية إلى تفاصيل الخطة الأمنية، هو من قبيل المحافظة على الأسرار العسكرية وأن بوادر جدية الخطة لاحت بشكل جلي من خلال نقاط التفتيش، الثابتة في الشوارع، مع ملاحظة أن عناصر الشرطة التي تقوم بأعمال التفتيش قد تم انتقائهم بعناية، وبدأ واضحاً أنهم تلقوا تدريبات في كيفية التعامل مع المواطنين بشكل لائق، وهذا أيضاً يعد تحضيراً نفسياً للمواطنين من أجل كسب ثقتهم قبل الدخول في الخطة الأمنية بشكل فعلي.

ضابط سابق في الجيش العراقي وصف الخطة الأمنية التي تجري الاستعدادات لإطلاقها، بأنها بعيدة المدى وتستلزم وقتاً وتعينة قبل تنفيذها، فلا بد أولاً أن يتخلص الناس من خوفهم، وأن يضعوا ثقتهم الكاملة بالأجهزة الأمنية أو الجيش، لأن أول وأهم نتيجة ترتبت على ذلك هو حصول هذه الأجهزة على تعاون المواطن، وهو العامل الحاسم في هكذا نوع من المعارك، وبالمقابل فعلى قيادة العمليات أن تعتمد على العناصر الوطني العراقي فقط وأن لا تشرك جهات أخرى معها، لكي تحظى جهودها بالقبول من جانب المواطن، وبعد ذلك ولضمان النجاح لابد من وضع رقابة شديدة على الحدود والأسراع بتنفيذ مشاريع عامة تخفف من وطأة البطالة.

على الحصول على الأمن والاستقرار، وأكد أن طلائع الجيش العراقي وصلت بالفعل إلى الموصل، وهي معززة بالدروع، ومنتظر تعزيزات أخرى خلال الفترة اللاحقة وأن أعداء العراق والموصل سيكون مصيرهم الهزيمة. وفي معرض حديثه لوكلاء الوزراء في زيارتهم الأخيرة للموصل، تحدث نائب قائد عمليات نينوى اللواء الركن حسن كريم خضير عن الخطة

القول بأن الهدف من الخطة الأمنية هو منع وصول شخصيات بعينها إلى الكرسي التشريعي في انتخابات مجلس المحافظة التي ستجري خلال فترة قريبة خصوصاً بعد أن أقرت هيئة الرئاسة مشروع الانتخابات. وهذا ما نفاه وبشدة قائد عمليات نينوى الفريق الركن رياض توفيق جلال وقال في تصريحات صحفية، بأن هناك من يحاول أن يبث الشائعات بغية النيل من إصرار المدينة

الإعلان عن اقتراب تنفيذ الخطة الأمنية، فأشاع ذلك ارتباحتاً كبير لدى الأهالي، لأن من شأن ذلك تجنب المدينة ما حدث في الفلوجة قبل سنوات، لكن المؤشرات اليومية أفصحت عن ازدياد الحوادث الأمنية، فترجع المعتقدون بإمكانية تنفيذ الخطة بلا غطاء نارى عن نفاؤلهم، وازدادت القناعات يوماً بعد يوم، في أن الخطة المزمع تنفيذها في الموصل ليست سوى حملة اعلامية. وتجرأ البعض إلى

## الهايس: المفاوضات مع الحزب الإسلامي إيجابية وتغيير مجلس المحافظة خلال أيام

وقال الرائد عبد الرزاق لطيف الراوي قائد شرطة الرطبة لجريدة (المدى) بعد استتباب الامن في قضاء الرطبة والمناطق القريبة منها ودراسة كافة الأوضاع الأمنية والاقتصادية قررت القوات الأمنية في مدينة الرطبة مع المجلس المحلي للمدينة بالقاء حضر التجوال في المدينة وبصورة كاملة مع إمكانية المواطنين الحركة في داخل المدينة في أي وقت. وأضاف الراوي: "أن النقاط التفتيش الأمنية عند منافذ الرطبة ستستمر في عملها في الوقت الحاضر. وإن موعد افتتاح منافذ المدينة سيكون على حاله أي تفتتح منافذ المدينة الثلاثة في الساعة السادسة صباحاً وتغلق في الساعة التاسعة مساءً

الإسلامي، حيث تم التوصل إلى اتفاق على حل مجلس المحافظة الحالي خلال عشرة أيام، واختيار أعضاء كتقنوقراط غير منتمين لأحزاب، بدلا عنه". وذكر رئيس مجلس إنقاذ الأنبار أن هذا الاتفاق "سبل المشاكل التي تعانيتها محافظة الأنبار". معتبرا أن حل مجلس المحافظة "يعني الاستجابة لأهم مطالب مجلس إنقاذ الأنبار. ومن جهة أخرى ألغت السلطات المحلية لمدينة الرطبة أقصى غرب الأنبار صباح يوم الأربعاء حضر التجوال الذي كان مفروضا في المدينة من الساعة العاشرة مساءً ولغاية السادسة صباحاً.

الانبار/المدى كشف رئيس مجلس إنقاذ الأنبار الشيخ حميد الهايس أن المفاوضات التي جرت مع ممثلي الحزب الإسلامي كانت "إيجابية جداً". وأكد الهايس في تصريح صحفي أن الحزب وافق على حل مجلس المحافظة خلال عشرة أيام. وقال الهايس أن جلسة المفاوضات عقدت في قاعدة (الطارق) العسكرية الأمريكية الواقعة على مسافة خمسة كيلومترات شرق مدينة الفلوجة، بمحافظة الأنبار غربي العراق. وأضاف الهايس أن المفاوضات أسفرت عن نتائج إيجابية جداً لحل الخلافات بين مجلس إنقاذ الأنبار (الذي يتراسه) والحزب

## بابكر زيباري يبحث مع وزير الخارجية مجريات الوضع الأمني

بغداد/المدى بحث رئيس أركان الجيش الفريق أول بابكر زيباري وزير الخارجية هوشيار زيباري مجريات الوضع الأمني. وقال بيان لوزارة الدفاع تلقت (المدى) نسخة منه: أن رئيس أركان الجيش ووزير الخارجية بحثا الأفكار والآراء حول تطوير عمل وقدرات الجيش العراقي من خلال السياسة الخارجية مع الدول الشقيقة والصديقة وأسماهاها في هذا الميدان.

## الهاشمي يبحث مع البعثات التركي سبل تعزيز التعاون بين البلدين

بغداد/المدى بحث نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي مع مبعوثات الحكومة التركية مراد اوس جلك العلاقات العراقية التركية في ظل التطورات الحاصلة في المنطقة. وقال بيان لمكتب الهاشمي تلقت (المدى) نسخة منه امس الأربعاء أن الهاشمي أكد خلال استقباله اليوم مبعوث الحكومة التركية مراد اوس جلك أن العراق يرغب في إقامة أفضل العلاقات مع تركيا والارتقاء بها من أجل مصلحة البلدين". من جانبه أكد المبعوث التركي أن لثائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي دورا كبيرا في خلق مناخ من التفاهم وتقريب وجهات النظر بين العراق وتركيا من أجل تطويق الخلافات التي اعقت اعتداءات حزب العمال الكردستاني عبر الحدود على امن الجمهورية التركية

## مقتل مدنيين في غارة امريكية على تكريت

تكريت / وكالات قالت الشرطة ان خمسة اشخاص على الاقل قتلوا في غارة جوية شنتها طائرات حربية امريكية على مدينة تكريت امس. واوضحت مصادر الشرطة ان احد القتلى قاض، وان الامريكيين اكدوا وقوع عدد من القتلى المدنيين في تلك الغارة. واضافت ان الغارة وقعت عندما لاحقت الطائرات الامريكية مسلحين كانوا يختبأون في المنازل التي قصفت. الى ان ابناء اخرى تحدثت عن سقوط ثمانية قتلى من اسرة واحدة في تلك الغارة، إلى جانب وقوع عدد آخر من الاصابات. ونقلت وكالة فرانس برس عن ضابط شرطة قوله ان الغارة شنت على منازل في حي القادسية في مدينة تكريت.

## ندوة في القاهرة: الوجود الإيراني في العراق يماثل الوجود الأمريكي في الإتحاد الأوروبي بعد الحرب العالمية الثانية

نعمل لتكامل يحقق نوعا من التوازن في العلاقات بين الطرفين: العربي والإيراني". وأقر خبير الشؤون الإيرانية بأن ما وصفه بـ "الربح" الموجود حالياً لدى الدول العربية من إيران سببه هو "عدم وجود توازن" في علاقات العرب مع الجمهورية الإسلامية. وقال حماد "ربما يكون هذا هو السبب الذي دفع مصر إلى إعادة تنشيط علاقاتها الاقتصادية مع إيران". وأضاف أنه عندما يتحاور العرب مع إيران "يجب تجنب أن يكون بيننا وبينهم أي صدام عسكري".

## وزارة النفط تدرس صفقة أستيراد اسطوانات الغاز البلاستيكية

بأنه يماثل الوجود الأمريكي في الإتحاد الأوروبي بعد الحرب العالمية الثانية. وتعرض الندوة، التي نظمتها المركز الدولي للدراسات المستقبلية والإستراتيجية في القاهرة، إلى التقرير الذي أعده الدكتور مدحت حماد، استاذ الدراسات الإيرانية بكلية الآداب في جامعة طنطا، ويتناول فيه

## بغداد/كريم السوداني

أعلن الناطق الرسمي لوزارة النفط عاصم جهاد : ان الشركة العامة لتوزيع الغاز السائل بصدد دراسة النماذج البلاستيكية لاسطوانات الغاز التي وصلت من عدة مناشئ عالمية بغية اعتمادها في برنامجها الاستراتيجي المستقبلي "بذلك بالحلال الاسطوانة الجديدة بدلا من الحديدية فضلا عن اعتمادها في الاستيراد لخطه عام ٢٠٠٩ ويشكل تدريجي واضع جهاد ل(المدى ) ان الاسطوانات الجديدة مصنعه من مواد مركبة من الفايبر كلاس والبولي ايثيلين ويتقنية عالية وتزن الاسطوانة الواحدة ٥,٢ كغم في حين تزن الاسطوانة المتداوله حاليا ١٦,٥ كغم فضلا عن شفافية نونها الامر الذي يسهل عملية الرقابة والملاحظة الى جانب سهولة تنظيمها.

## بغداد/كريم السوداني

وتابع القول: "أن استخدام هذا النوع من الاسطوانات الجديدة سوف يقلل من حالات التلف والصيانة الناتجة من التداول السيء في الاسطوانة الحالية "بسبب ثقل وزنها وكلفتها العالية مما يكلف الشركة مبالغ باهضة جدا وفي سياق متصل سيرت وزارة النفط عشرة شاحنات محملة بالغاز السائل لتوزيعها بشكل مباشر على المواطنين خارج استحقاق البطاقة التموينية وتوزعت هذه الشاحنات على مناطق بغداد ولم تتجاوز اسعار اسطوانات الغاز المسعرة الرسمية المعمول بها وهي ٧ الاف دينار للاسطوانة الواحدة جهاد اكد: "ان الشركة اترأت ان تتولى عملية تجهيز المواطنين بمايسد احتياجهم من الغاز السائل بعد التنسيق مع المجالس البلدية لتسيير شاحنات الغاز ومن ثم توزيعها وهي مبادرة اعادت الشركة القيام بها لتفويت الفرصة على المتلاعبين باسعار بيع اسطوانات الغاز.

## بيروت -الحمرا - شارع ليون

بناية منصور. الطابق الاول  
تلفاكس: ٧٥٦٦٧. ٧٥٢٦١٦  
توزيع وكالة المدى للتوزيع  
مكاتبتنا: بغداد/ كردستان/ دمشق / بيروت/ القاهرة/ قبرص

## بغداد. شارع ابو نواس

محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١  
هاتف: ٧١٧٧٩٥٠. ٧١٧٧٩٥٠  
كردستان. اربيل. شارع برايتي

## دمشق . شارع كرجية حداد

ص.ب: ٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦  
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٧٦  
فاكس: ٢٣٢٢٢٨

## دمشق . شارع كرجية حداد

ص.ب: ٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦  
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٧٦  
فاكس: ٢٣٢٢٢٨

## دمشق . شارع كرجية حداد

ص.ب: ٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦  
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٧٦  
فاكس: ٢٣٢٢٢٨

**جريدة سياسية يومية**  
**تصدر عن مؤسسة المدى**  
**للإعلام والثقافة والفنون**

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير  
**فخريا كريم**